Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٢ ــ ١ ــ ١ ــ المجتمع

٢ ــ ١ ــ ١ ــ ١ ــ تشاؤم ولز

منذ أوّل نصّ لولز في الخيال العلمي، أعلن عن موحياته المسيطرة: وهو المجتمع الحديث الذي يحمل في ثناياه بذور انحطاط لا يمكن تجنبه، هذا إن لم تكن بذور كارثة.

في **ماكنة استكشاف الزمن**، يحدّد العلائم وهي: تمدين فوضوي ومتعملق، غزو الحياة الخاصة بتأميم المعلوماتية والمسرّات وأوقات الفراغ؛ انتشار الدعاية والديكتاتورية الناتجة عنها، وبصورة خاصة، التعميق الجذري للهوة الفاصلة بين الطبقة المستغلّة والطبقة المحكومة (البروليتاريا الصناعية).

إن جميع هذه المواضيع ستوجد من جديد في الكتب اللاحقة: ويركّز كتاب **حرب العوالم** على النتائج الخارجية لهذا الوضع، لكن الهلع الذي دبّ في أوساط أهل لندن، عند نجاح الغزو المريخي يفسر هدا الانفصام في الترابط الاجتماعي الذي أدّى إليه التعجرف الزائد واللاوعي المفجع. وقد وسّعت رواية «جزيرة الدكتور مورو» هذا التشاؤم الأساسي بحيث شمل تطور العلم وأخيراً التطور بكل نواحيه؛ بدليل هذا المقطع:

«أنظر إلى البشر، إخوتي، فينتابني الخوف، أرى وجوها نضرة وصافية، وأخرى قاتمة ومقلقة، وثالثة مشوّشة ومنافقة، ولكنني لا أرى أيّا منها يحمل في ذاته السيادة الهادئة لنفس متعقلة. ينتابني شعور أنّ الحيوان